من الجنة ونعيمها اكثر من الثلثين كثلاثة ارباع او تسعة اعشار ونحو ذلك
لما علم من تخصيص المولى تبارك وتعالى لهم بكرامة تضعيف الثواب في العمل والزمان
والمكان والحال وبالجملة لم يرتق غيرهم من الجنة الا اليسير فكانها انما خلقت
من اجلهم ولهم واذا عرفت ان منزلة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند
مولانا جل وعلا بهذه العناية عرفت ان حمده تعالى وشكره على ما انعم به على الخلق
من اوجب الواجبات وان التوسل اليه تعالى بحب هذا الحبيب والتعظيم له وكثرة
الصلاة والتسليم عليه من اعظم الوسائل للامن من المخوفات والفوز باعلى الدرجات
ولو لم يكن في الصلاة عليه من الفضل العظيم الا ما ورد في الصحيح ان من صلى على سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله تعالى عليه بها
عشرا لكان كافيا كيف وقد ورد في فضلها العظيم ما الف ايمتنا فيه على الانفراد
تواليف عديدة وقد رايت لبعض ايمة التصوف ان من فقد شيوخ التربية
فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصل بها الى مقصوده ولعله
اخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وفي نسخة لابي رضي الله عنه
عندما التزم ان يجعل جميع صلاته للنبي صلى الله عليه وسلم اذن تكفى همك
ويغفر ذنبك ولا شك ان المريد الطالب على شيوخ التربية قد اهتم بتخليص
نفسه وشحا بها من علل نفوسها المهلكة تعالى فاذا اكثر من الصلاة على نبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم كفي هذا الهم الذي اهتم به والله تعالى اعلم في فقده
العقيدة بعد حمد الله تعالى الصلاة والسلام على نبيه اشرف خلقه صلى الله عليه
وسلم مناسبة من وجوه الاول انه يشبه حمدا خاصا بعد حمد عام لانه لما حمد الله
تبارك وتعالى حمدا مطلقا على جميع العطايا والعوائد وان شئت قلت على كماله
له وتكميله حمده بعد ذلك حمدا خاصا ونعما امتثالا لامره سبحانه حيث
امر به من الصلاة والتسليم على نبيه صلى الله عليه وسلم على نعمة خاصة وهي نعمة
بعث الله نبيئنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ورحمته سبحانه به الخلق
دنيا واخرى وختم هذه النعمة بالذكر لانها اكبر النعم واعظمها واجمعها
الثاني انه لما حمد المولى تبارك وتعالى وشكره على جميع نعمه التي تفضل بها

يقوم شيخ التربية وليكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

١٠٢

ع

لنا سبحانه واوجدها سبحانه وحده شكره بعد ذلك من اظهر سبحانه على يده
تلك النعم وابان ظهور بركته على الخلق دنيا واخرى وهو نبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولما كنا عاجزين
عن مجازاته عليه الصلاة والسلام من قبل انفسنا وجب ان نرجع في ذلك الى مولانا
الكريم القادر الذي بيده خزاين النعم فنطلب منه ان يصلي على هذا النبي الشريف
اي ينعم عليه بنعم تليق بها تقريبه وتعظيمه على ما يليق بمنزلة هذا الحبيب عنده
وان يسلم عليه اي يعظمه بان يسمعه من كلامه الذي لا مثل له ما تقر به عينه ويبهج
ويبتهج به نفسه وينتفع به جاهه الثالث انه لما صدر منه الحمد لله رب
العالمين وكان ذلك مقتضيا لمعرفة توحيد مولانا جل وعلا ومعرفة ما يليق به من
اوصاف الالوهية على حسب ما مضى تقريره تشكر بعد حمد من اظهر سبحانه على يده
هذه النعم العظيمة اذ الناس قبل بعثته كانوا يعبدون غير الله تعالى من الاصنام
وغيرها ويضلون عن سبيل الحقيقة في زعمهم نعمه تبارك وتعالى وانواع نعم
بيته الى غيره من الاسباب العادية وغيرها فلما بعث نبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم عرفهم ان الحمد لا يستحقه على الحقيقة الا الله تعالى اذ لا كمال مطلقا ولا
خالق في الا الله وانه هو رب العالمين وحده وبلغهم قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا
نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم ونحو ذلك مما كثر في القرآن وفي
افتتاحه بالكلمة في الفاتحة ولهذا كانت ام القرآن الرابع ان حمده الله تعالى
وشكره الذي دخل تحت عمومه دعاء وطلب للمولى الكريم تبارك وتعالى من ديم
نعمه بطريق وعد الصادق في قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولهذا
ورد في الخبر افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله ولما كانت اجابة
الدعاء موقوفة على صلاتنا على نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اتينا
بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم بعد جملة الحمد لله المتضمن
للشكر المتضمن طلب المزيد من نعم الله تعالى تكميلا لهذا الطلب وتتميما
لغرض الحمد الخامس ان قوله رب العالمين اشعر بان التربية كلها وقعت
بحال كل حادث الى الحالة التي اريد له ليستحق الامر المولى تبارك وتعالى

١٢١

قوله الذي دخل تحت عمومه الحمد دعاء ادخل [illegible]